

لسان العرب

(() تابع 1) وطأ وَطَأَ الشيءَ يَطْأُوهُ وَطْأً داسه قال سيبويه أَمَّا وَطْأٌ العَصِيْدَةُ النَّاعِمَةُ فَإِذَا تَخُنَّتْ فِيهَا الذِّفْيَةُ فَإِذَا زادت قليلاً فهي الذِّفْيَةُ بِالنَّاءِ (1) .

(1) قوله « النفيثة بالناء » كذا في النسخ وشرح القاموس بلا ضبط (فإذا زادت فهي اللّـفـيـتـةُ فإذا تَعَلَّـكـتْ فِيهَا العَصِيْدَةُ وفي حديث عبداللّـه بن بـسـرٍ رضي اللّـه عنه أَتَيْـنَاهُ بِوَطْـيئةٍ هـي طـعـامٌ يُتـخـذُ مِنَ التَّمْرِ كالحَيَسِّ ويروى بالباء الموحدة وقيل هو تصحيف والوَطْـيئةُ على فَعـيـلَةٍ شيءٌ كالغِرارةِ غيره الوَطْـيئةُ الغِرارةُ يكون فيها القَدِيدُ والكَعْكُ وغيرُهُ وفي الحديث فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا ثَلَاثَ أَكْلٍ مِنْ وَطْـيئةٍ أَي ثَلَاثَ قُرَصٍ مِنْ غِرارةٍ وفي حديث عَمَّارِ بْنِ رَجَاءٍ وَشَى بِهِ إِلَيَّ عُمَرَ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَبًا فَاجْعَلْهُ مُوَطَّأً العَقَبِ [ص 200] أَي كَثِيرَ الأَتْبَاعِ دَعَا عَلَيْهِ بَأَن يَكُونَ سُلْطَانًا وَمُقَدِّمًا وَأَوْ ذَا مَالٍ فَيَتَّبِعُهُ النَّاسُ وَيَمْشُونَ وَرَاءَهُ وَوَأَطَأَ الشاعِرُ فِي الشَّعْرِ وَأَوْطَأَ فِيهِ وَأَوْطَأَهُ إِذَا اتَّصَفَتْ لَهُ قَافِيَتَانِ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ فَإِنَّ اتَّصَفَقَ اللَّفْظُ وَاخْتَلَفَ الْمَعْنَى فَلَيْسَ بِإِيطَاءٍ وَقِيلَ وَأَطَأَ فِي الشَّعْرِ وَأَوْطَأَ فِيهِ وَأَوْطَأَهُ إِذَا لَمْ يُخَالِفْ بَيْنَ الْقَافِيَتَيْنِ لَفْظًا وَلَا مَعْنَى فَإِنَّ كَانَ اتِّفَاقُ اللَّفْظِ وَالِاخْتِلافُ بِالْمَعْنَى فَلَيْسَ بِإِيطَاءٍ وَقَالَ الأَخْفَشُ الإِيطَاءُ رَدُّ كَلِمَةٍ قَدِ قَفَّيْتِ بِهَا مَرَّةً نَحْوَ قَافِيَةٍ عَلَى رَجُلٍ وَأُخْرَى عَلَى رَجُلٍ فِي قَصِيْدَةٍ هَذَا عَيْبٌ عِنْدَ الْعَرَبِ لَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَقَدْ يَقُولُونَ مَعَ ذَلِكَ قَالَ النَّابِغَةُ .

أَوْ أَضَعَّ البَيْتَ فِي سَوْدَاءَ مُطْلَمَةٍ ... تُقَيِّدُ العَيْدَ لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي .

ثم قال .

لا يَخْفِضُ الرَّزَّازُ عَنْ أَرْضِ أَلَمَّ بِهَا ... وَلَا يَضِلُّ عَلَى مِصْبَاحِهِ السَّارِي . قال ابن جنى ووجهُ اسْتِغْبَاحِ الْعَرَبِ الإِيطَاءَ أَنَّهُ دَالٌّ عِنْدَهُمْ عَلَى قِلَّةِ مادَّةِ الشاعِرِ وَنِزَارَةِ ما عِنْدَهُ حَتَّى يُضْطَرُّ إِلَى إِعادةِ القَافِيَةِ الواحِدَةِ فِي القَصِيْدَةِ بِلَفْظِها وَمَعْنَاهَا فَيَجْرِي هَذَا عِنْدَهُمْ لِمَا ذَكَرناهُ مَجْرَى العَيْبِ وَالْحَصَرِ وَأَصْلُهُ أَنَّ يَطْأُ الإِنسانَ فِي طَرِيقِهِ عَلَى أَثَرِ وَطْأَةٍ قَبْلَهُ فَيُعِيدُ الوَطْأَةَ عَلَى ذَلِكَ المَوْضِعِ وَكَذَلِكَ إِعادةُ القَافِيَةِ هِيَ مِنْ هَذَا وَقَدْ أَوْطَأَ وَوَطَّأَ وَأَطَّأَ فَأَطَّأَ عَلَى بَدْلِ الهَمْزَةِ

من الواو كَوَناةٍ وَأَناةٍ وآطَأَ على إبدال الألف من الواو كَيَا جَلُّ في يَوْ جَلُّ
وغير ذلك لا نظر فيه قال أبو عمرو بن العلاء الإِيطاءُ ليس بعَيْبٍ في الشَّعر عند
العرب وهو إعادة القافية مَرَّتين قال الليث أُخِذَ من المُواطأةِ وهي المُوافقةُ
على شيءٍ واحد وروي عن ابن سَلام الجُمَحِيُّ أَنه قال إِذا كَثُرَ الإِيطاءُ في قصيدةٍ
مَرَّاتٍ فهو عَيْبٌ عندهم أَبو زيدٍ إِيتَاطاً الشَّهْرُ وذلك قبل النَّصفِ بيومٍ وبعده
بيومٍ بوزن إِيتَاطَعِ